ISSN-E: 2617-9563

"أثر الفصول الافتراضية كأحد تقنيات التعليم في ظل انتشار جائحة كورونا"

ISSN-E: 2617-9563

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ماهية الفصول الافتراضية، ومدى أهمية تطبيق الفصول الافتراضية في العملية التعليمية، وكذلك التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية كتقنية تعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا، بالإضافة إلى التعرف على أبرز التحديات التي تعيق استخدام الفصول الافتراضية في ظل انتشار جائحة كورونا، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على التساؤلات، ونظرا لملائمته مع موضوع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي:

- تقوم التقنيات التعليمية بطرح مجموعة كبيرة من طرق وأساليب التعليم التي يمكن اتباعها أثناء عملية الشرح، مما يساعد في توصيل المعلومة بطريقة سهلة وبسيطة للطالب.
- تساعد الفصول الافتراضية كل من المعلم والطالب في التواصل سويا بصورة فعالة بالصوت والصورة والحوار المكتوب، وبالتالي فإنها تحافظ على التباعد الاجتماعي في ظل انتشار فيروس كورونا.
- أتاحت الفصول الافتراضية للمتعلمين تسخير ميزات الإنترنت لإنشاء بيئات تعليمية هادفة وبنائية.
- ساعدت الفصول الافتراضية على توظيف أكبر قدر ممكن من المرونة والتفاعل في مجموعة من الاتجاهات والسياقات، وبالتالي فإنها تدعم العملية التعليمية بصورة إيجابية.
- تتيح الفصول الافتراضية للطالب فرصة لتحسين أدائهم والارتقاء بمستوى التعامل مع الأجهزة والعمليات التكنولوجية الحديثة والمتطورة.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- يجب على المؤسسات التعليمية أن تهتم وبشدة بالدورات التدريبية التي تساعد المعلمين للتفاعل مع الفصول الافتراضية والقدرة على التعامل معها، حيث يجب تدريبهم على كيفية التعامل مع البرامج التكنولوجية والأدوات المتطورة المختلفة.

- لا بد من تدريب الطلاب على الوسائل التكنولوجية الحديثة، ومساعدتهم في التعرف على كيفية التعامل مع الفصول الافتراضية، بما يضمن استمرارية العملية التعليمية، وألا تتأثر بجائحة كورونا أو أي أزمة تمر بها البلاد.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تعمل على الكشف عن المزيد من تقنيات التعليم، ودراستها دراسة مفصلة من أجل التعرف على مميزاتها وعيوبها، ومحاولة تطويرها لتحقيق أقصى استفادة منها.

الكلمات المفتاحية:

التعليم، العملية التعليمية، تقنيات التعليم، فيروس كورونا، الفصول الافتراضية، التعليم عن بعد.

Abstract:
The current study aimed to identify what virtual classrooms are, and the importance of applying virtual classrooms in the educational process, as well as identifying the reality of using virtual classrooms as an educational technology in light of the spread of the Corona pandemic, in addition to identifying the most prominent challenges that impede the use of virtual classrooms in light of the spread of the Corona pandemic. The study followed the analytical descriptive approach in order to achieve the objectives of the study, answer the questions, and due to its suitability with the subject of the study.
The study reached a number of results, which are:
- Educational technologies offer a wide range of teaching methods and methods that can be followed during the explanation process, which helps in communicating information in an easy and simple way to the student.
- Virtual classrooms help both the teacher and the student communicate effectively with audio, video and written dialogue, and thus maintain social distancing in light of the spread of the Corona virus.
- Virtual classrooms have enabled learners to harness the benefits of the Internet to create meaningful and constructive learning environments.
- Virtual classrooms have helped to employ the greatest possible flexibility and interaction in a range of directions and contexts, and thus they positively support the educational process.
- Virtual classrooms provide students with an opportunity to improve their performance and raise the level of dealing with modern and advanced technological devices and processes.
The study recommended:
- Educational institutions must pay close attention to training courses that help teachers interact with virtual classes and be able to deal with them, as they must be trained on how to deal with technological programs and various advanced tools.
- It is necessary to train students on modern technological means, and help them learn how to deal with virtual classes, in a way that ensures the continuity of the educational process, and that it is not affected by the Corona pandemic or any crisis the country is going through.
- Conducting more studies that work to reveal more educational technologies, and study them in a detailed study in order to identify their advantages and disadvantages, and try to develop them in order to make the most of them.

key words:
Education, the educational process, educational technologies, coronavirus, virtual classrooms, distance education.

المقدمة:

يعتبر التعليم من أرقى المظاهر التي تعبر عن الحضارة الإنسانية، وهي أحد المميزات التي ميز الله بيها الإنسان عن سائر المخلوقات، فالإنسان دائم الرغبة في التعلم والاستزادة وإنتاج المعرفة، كما أن الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى وهو يتواصل عبر الأجيال في تاريخ الحضارات الإنسانية، وبالتالي فنحن نعيش اليوم في أفضل عصر مرت به البشرية، والذي انفجرت فيه العلوم والمعارف المختلفة، مما جعل الكثيرين يطلقون عليه بالعصر التكنولوجي، وذلك لما شهده من تقدم تكنولوجي وانفجار معرفي. (بوقحوص، 2000، ص51)

ولقد كان هذا الانفجار والانفتاح المعرفي دور أساسي في حدوث تطورات مستمرة وسريعة، والذي كان بدوره عامل أساسي في الانفتاح على الثقافات المختلفة، والذي بدوره أيضا أثر على جميع المجالات الحياتية، خاصة المجال التعليمي، وبالتالي فكان من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تواكب هذه التطورات والتغيرات. (كاظم، 2021)

وكان من التغيرات أيضا التي مرت بها المجتمعات انتشار جائحة كورونا، والذي كان لها تأثير بالغ على جميع القطاعات في المجتمع، وقد ظهر فيروس كورونا عام 2019 في مدينة ووهان الصينية، والذي انتشر سريعا فيها، مما أدى بالحكومات الصينية إلى اتخاذ إجراءات غير مسبوقة وإغلاق المدينة من أجل تحجيم الفيروس والسيطرة عليه لكيلا ينتشر بين المواطنين، إلا أنه في خلال فترة قليلة جدا تم اكتشاف العديد من الحالات في بلدان أخرى، وسرعان ما أصبح هذا الفيروس يمثل تهديدا على مستوى العالم. (Lee et al, 2020)

وقد اتخذت الصين بناء على ذلك مجموعة من الإجراءات الصارمة، محاولة منها لتقليل ظهور حالات جديدة، وكذلك الحال في الدول الأخرى التي انتشر فيها فيروس كورونا، ولقد تم فرض قيود على السفر، حيث لم يسمح بالدخول أو الخروج من البلاد، كما تم فرض التباعد الاجتماعي بين المواطنين، وتعزيز المرافق الصحية للسيطرة على المرض، وبعد فترة من الزمن ليست بكبيرة، تم إغلاق العديد من المؤسسات، والتي من

ضمنها المؤسسات التعليمية، مما أدى بدوره إلى التأثير على النظام التعليمي على مستوى العالم. (unesco, 2020)

وبالتالي وجدت المؤسسات التعليمية نفسها أمام تحويل في تقنياتها وطرقها التعليمية، والذي فرض عليها جبرا بسبب ظروف العالم وانتشار جائحة كورونا، وقد يكون هذا التغير وهذه الظروف سبب في بداية جديدة لإمكانيات التعليم، حيث ظهرت العديد من الطرق التعليمية والاستراتيجيات المستخدمة في التعليم، مما يشير إلى تأثير فيروس كورونا الإيجابي على هذا الجانب.

وبناء على ذلك فقد أصبحت العملية التعليمية عن بعد، والتي بناء عليها ظهرت بعض التقيات التعليمية المختلفة، والتي سنتناول منها الفصول الافتراضية، والتي تعتبر فرصة تخدم المؤسسات التعليمية والعملية التعليمية في ظل انتشار وتفشي جائحة كورونا، حيث تقوم هذه الفصول الافتراضية بتحسين فرصة الطلاب في الحصول على دروسهم ومحاضراتهم مباشرة على الانترنت، كما يتوافر فيها المقومات والعناصر الأساسية التي يحتاج إليها الطالب والمعلم. (Florence & Michle, 2014, p19)

وتعد الفصول الافتراضية بيئة تعلم تفاعلية، والتي تحتوي على بعض الأنشطة التي تمثل تماما أنشطة الفصل الفيزيقي، والتي يقوم بها المعلم والطلاب في الفصل الطبيعي، بدون الحاجة إلى التواجد في المؤسسة التعليمية. (الحسيني، 2012، ص17)

وتعرف الفصول الافتراضية بأنها فصول أشبه بالفصول العادية التقليدية، حيث أنها تتكون من الطلاب والمعلمين، إلا أنها تكون على الشبكة العالمية للمعلومات، وليست مرتبطة بزمان أو بمكان، ويتم استحداث البيانات الافتراضية عن طريقها، حيث يتمكن الطلاب من التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة والتعاون في العملية التعليمية. (رزق، 2008، ص220)

وتعتبر البيئة الخاصة بالفصول الافتراضية من أنسب البيئات للمتعلم، حيث يتوافر فيها مجموعة من الأساليب التعليمية التي تسمح للطالب بالمشاركة في تحمل المسؤولية، وتعتمد الأنشطة في بيئة الفصول الافتراضية على الطالب، حيث يعتبر هو المسؤول الأول عن تعلمه، وبالتالي يعزز ذلك مهارة التنظيم الذاتي لديه. (Dabbagh, Kitsantas, 2004, p65)

ولقد أكدت العديد من الدراسات على مدى فاعلية الفصول الافتراضية، ومدى أهميتها في العملية التعليمية، منها: دراسة عبد الغني (2012)، حيث أظهرت هذه الدراسة فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في رفع مستوى المعرفة وتنمية مهارات الطلاب الحاسوبية لدى طلاب علوم الحاسب، ودراسة منار بدر (2010)، التي توصلت إلى أن استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم تعمل على زيادة تحصيل الطلاب، ودراسة فيصل الجراح (2020) التي أكدت على ضرورة وفعالية الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد، ودراسة شطوان (2021)، التي أظهرت مدى رضا الطلاب عن الفصول الافتراضية للمحاضرات النظرية.

وبالتالي ومن خلال ما سبق فتظهر الحاجة إلى استخدام طرق وتقنيات التعليم المختلفة، خاصة الفصول الافتراضية، والتي تتماشى مع احتياجات العملية التعليمية أثناء انتشار جائحة كورونا، وبالتالي فقد أجبر ذلك المؤسسات التعليمية أن تعيد تنظيم العملية التعليمية وتواصلها مع الطلاب لاستمرار تعليمهم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر جائحة كورونا من أبرز الأزمات التي تعرضت لها جميع الدول، والتي بدورها أثرت على جميع مجالات الحياة، وإن أبرز ما أثرت عليه جائحة كورونا مجال التعليم، لذلك كان اللجوء للتعليم عن بعد هو أمثل حل لضمان استمرارية العملية التعليمية، والتي انبثق عنها مجموعة من التقنيات التي تستخدم في العملية التعليمية، ومن أبرز هذه التقنيات الفصول الافتراضية، التي ساعدت على استمرار التعليم عبر المنصات الإلكترونية، خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا، وتعمل هذه التقنية بناء على استراتيجية التباعد الاجتماعي ومنع الاختلاط بين الطلاب وبعضهم البعض وبين المدرسين والطلبة من جهة أخرى، وذلك حرصا من الدولة على عدم انتشار فيروس كورونا، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في التعرف على أثر الفصول الافتراضية كأحد تقنيات التعليم في ظل انتشار جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الفصول الافتراضية كأحد تقنيات التعليم في ظل انتشار جائحة كورونا؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية، تتمثل فيما يلي:

- ما هي الفصول الافتراضية؟
- ما أهمية تطبيق الفصول الافتراضية في العملية التعليمية؟
- ما واقع استخدام الفصول الافتراضية كتقنية تعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا؟
- ما هي التحديات التي تعيق استخدام الفصول الافتراضية في ظل انتشار جائحة كورونا؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تستمد الدراسة أهميتها من كونها معاصرة للواقع الذي نعيشه من انتشار جائحة كورونا، والتي يمكن الاستفادة من نتائجها في الظواهر والأزمات المشابهة.
- تساهم الدراسة في فتح مجالات مستقبلية مختلفة للدراسة، والتي تتماشى مع متطلبات العصر.
- تساهم الدراسة في إلقاء الضوء على واقع استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية، في ظل انتشار جائحة كورونا.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

- التعرف على ماهية الفصول الافتراضية.
- التعرف على مدى أهمية تطبيق الفصول الافتراضية في العملية التعليمية.
- التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية كتقنية تعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا.
- التعرف على أبرز التحديات التي تعيق استخدام الفصول الافتراضية في ظل انتشار جائحة كورونا.

حدود الدراسة:

- **حدود زمانية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول والثاني.

- **حـــدود مكانيـــة:** تـم إجـراء الدراسـة فـي أحـد المـدارس فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحدة.
- **حـــدود موضـــوعية:** يتمثـل الحـد الموضـوعي فـي (أثـر الفصـول الافتراضـية كأحـد تقنيات التعليم في ظل انتشار جائحة كورونا)

مصطلحات الدراسة:

- **الفصول الافتراضية:**

تعـرف بأنهـا: "أحـد أنظمـة التعلـيم التقنيـة التـي تشـمل أنظمـة إلكترونيـة تتـيح التفاعـل مـع العلـم بالصـوت والصـورة مـن خـلال عـرض كامـل للمحتـوى التعليمـي للفصـل التخيلـي مـن خـلال الإنترنـت وعلـى الهـواء مباشـرة وهـو مـا يطلـق عليـه الـتعلم والتفاعل التزامني". (المنتشري، 2011)

أو تعـرف بأنهـا: "بيئـة تعلـم إلكترونيـة تمكـن كـل مـن المعلـم والمتعلمـين مـن التواصـل بشـكل فعـال بواسـطة الصـوت والفيـديو والحـوار المكتـوب والتشـارك فـي التطبيقـات وغيـر ذلـك مـن المميـزات التـي تسـاهم فـي تمكـين المعلـم والمتعلمـين علـى التفاعل كما لـو كـانوا فـي غرفـة الصـف التقليديـة". (Parker & Martin, 2010, p136)

- **تقنيات التعليم:**

تعـرف بأنهـا: "نظـام مخطـط لتطبيـق النظريـات التربويـة والنفسـية بشـك يهـدف إلـى خدمة مجال ت ميم وتنفيذ المنظومة التعليمية". (الكميشي، 2013، ص125)

- **جائحة كورونا:**

تعـرف بأنهـا: "هـي جائحـة عالميـة مسـتمرة حاليـا لمـرض فيـروس كورونـا، سـببها فيـروس كورونـا المـرتبط بالمتلازمـة التنفسـية الحـادة الشـديدة، وتفشـي المـرض للمـرة الأولـى فـي مدينـة ووهـان الصـينية، ثـم أعلنـت منظمـة الصـحة العالميـة رسـميا أن تفشـي الفيـروس يشـكل حالـة طـوارئ صـحية عامـة تبعـث علـى القلـق الـدولي، وأكـدت تحول التفشي إلى جائحة". (منظمة الصحة العالمية، 2020)

منهج الدراسة:

تـم اتبـاع المـنهج الوصـفي التحليلـي مـن أجـل تحقيـق أهـداف الدراسـة، والإجابـة علـى التسـاؤلات، ونظـرا لملائمتـه مـع موضـوع الدراسـة، والـذي يسـاهم فـي تكـوين رؤيـة متكاملـة

تمكن الباحث من التوصل إلى المعايير التربوية والفنية التي تضبط تطبيق الفصول الافتراضية كتقنية تعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا.

الدراسات السابقة:

- **دراسة شطوان، (2021)، بعنوان: "رضا وتحديات دراسة التصميم عبر الفصول الافتراضية"**

نظرا للأوضاع بعد جائحة كورونا-19، أوقفت العديد من الجامعات حول العالم التعليم في الفصول الدراسية وانتقلت إلى التعليم عن بعد عبر الفصول الافتراضية. ولذلك؛ فإن الهدف من هذه الدراسة هو التحقق من مدى رضا الطالب عما إذا كانت استراتيجيات تعليم التصميم، مثل التفكير التصميمي وحل المشاكل والعمل الجماعي، يمكن تحقيقها من خلال التعليم عن بعد من منظور الطالب في المقررات الدراسية، والنظر في تحديات التعليم عبر الإنترنت في تخصص التصميم الداخلي.

ولقد تم جمع البيانات باستخدام كل من المنهج النوعي والكمي. وشارك 206 من الطالبات في استطلاع الرأي، وتم عقد لقاءات مع 40طالبة. وعملت دراسة البحث في ثالثة مجالات: مستويات الرضا والتحديات، وتطبيق أساليب دراسة التصميم المناسبة أثناء المحاضرة، مثل التفكير الإبداعي وحل المشكلات والعمل الجماعي، ومدى كفاءة برنامج البلاك بورد المستخدم. وقد أظهرت نتائج الاستبانة أن الطالبات غير راضيات عن الفصول الافتراضية في استوديوهات التصميم العملي، حيث لم يتمكن من تحقيق التفكير الإبداعي أو حل المشكلات أو العمل الجماعي بشكل فعال.

ما أظهرت نتائج اللقاءات أن غالبية الطالبات راضيات عن الفصول ا ذات دلالة الافتراضية للمحاضرات النظرية. ووجد البحث أيضا فروقً إحصائية في النتائج بين الطالبات في سنوات الدراسة المختلفة بحيث إن الطالبات من المستويات الدراسية العليا لم يواجهن صعوبة في استيعاب المنهج بقدر الطالبات في المستويات الأولى في التخصص.

- **دراسة الأحمري، (2021)، بعنوان: "واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا) كوفيد 19) من وجهة نظر الطالبات جامعة الملك خالد".**

هدف البحث التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد، والذي تولية حكومة المملكة جل اهتمامها في ظل جائحة اجتاحت العالم اجمع، والسعي لتوظيف ما لديها من طاقات وقدرات للتعامل مع تلك الأزمة بالإضافة إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الطالبات في استخدامها لمفصول الافتراضية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم عينة الدراس (400) طالبة من المنتسبين لجامعة الملك خالد، وتم إعداد استبانة لمعرفة واقع استخدام الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد.

وكشفت النتائج عن إيجابية آراء عينة البحث نحو الفصول الافتراضية وأنها من أفضل الحلول التعليمية المستخدمة في ظل أزمة كورونا من وجهة نظرهن، وأن من أهميتها أنها تسمح باستمرارية التعلم في ظل الأزمات من أجل حماية المتعلمين من الوباء، وكان معدل الصعوبات المرتبطة باستخدام الفصول الافتراضية منخفض بالنسبة لهن، وبالتالي واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد هو واقع إيجابي ومرضي للطالبات عينة البحث.

- **دراسة الجراح، (2020)، بعنوان: "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر المعلمين في الأردن"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19"، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع البحث من عينة عشوائية مكونة من (120) معلم ومعلمة، يعني بنسبة 10% من عدد معلمي المديرية يمثلون مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد.
- مدى استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد.

- هناك صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من المعلمين حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج وتوعية المعلمين للاستفادة من تقنية الفصول الافتراضية، وذلك لتسهيل وتحسين الممارسة التعليمية التعلمية في ظل الظروف الحالية، وتقوية الاتجاه الإيجابي نحو توظيف تقنية الفصول الافتراضية والاستفادة من تجارب وخبرات العالمية في مجال توظيف تقنية الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد.

- **دراسة أبو شخيم وآخرون، (2020)، بعنوان: "تقصي فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)"**

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في الجامعة، ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام الاستبانة وتم تطبيقها على عينة الدراسة،

وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطا، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

- **دراسة أويابة وصالح، (2020)، بعنوان: "تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة- دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر"**

هدفت الدراسة إلى تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) واتجاهاتهم نحوه، والصعوبات التي

تحد من استخدامه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (532) عضو هيئة تدريس.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة كل من استخدام النظام والمعوقات التي تحد من استخدامه جاءت بدرجة متوسطة، وأن الاتجاهات نحوه كانت إيجابية، وأن هناك فروقا دالة إحصائيا في استخدام النظام بين الجنسين، ولصالح الإناث.

كما أظهرت النتائج فروقا في الاستخدام بحسب الرتبة العلمية، لمن رتبتهم محاضر وأستاذ مشارك مقارنة مع من رتبتهم أستاذ، ونوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، والخبرة لمن خبرتهم أقل من (5) سنوات، ومن (6-10) سنوات، ومن (11-15) سنة، مقارنة بمن خبرتهم أكثر من (15) سنة.

- **دراسة الأحمري، (2019)، بعنوان: "الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية"**

تهدف الدراسة إلى تقديم عرض لتجربة المدرسة السعودية الافتراضية، بوصفها نموذجا على كيفية الاستفادة من التقنية في العملية التعليمية وتسخيرها لتجاوز التحديات، وذلك لتحقيق عدد من الأهداف التي يأتي في طليعتها التعرف على أبرز التحديات التي أسهم تطبيق المدرسة السعودية الافتراضية في تجاوزها، فضلا عن تقديم صورة عامة عن تطبيق الفصول الافتراضية في التعليم، وقد اعتمد البحث منهجا وصفيا تحليليا، يهدف إلى وصف التجربة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها، فضلا عن رصد أبرز نتائج التجربة، ومحاولة تقييمها تقييما شاملا يراعي مدى تواؤمها مع الأهداف التي وضعت لأجلها، والقيمة المضافة التي قدمتها للتعليم السعودي.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك توجها إيجابيا لدى الطلبة للتعلم باستخدام المدرسة الافتراضية، كما أن هناك توجها إيجابيا لدى المعلمين للتعليم باستخدام المدرسة الافتراضية، وقد مكنت المدرسة الافتراضية من تجاوز عدد من التحديات مثل قلة عدد المعلمين المتميزين في بعض المناطق، خاصة المناطق النائية، وهذا الدور يعد أحد الأدوار الهامة التي يمكن أن تلعبها الفصول الافتراضية في تجاوز التحديات.

- **دراسة الحسن، (2016)، بعنوان: "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجا"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثل مجتمع البحث في الأساتذة الذين يقومون بالإسناد الأكاديمي وبدور المصمم والموجه بجامعة السودان المفتوحة، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (65) مفحوصا.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة.

- **دراسة السبيعي، (2015)، بعنوان: "تقويم استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجا)"**

تهدف الدراسة إلى تقويم استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد واتخذت الباحثة برنامج التعليم عن بعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجا، وذلك من خلال التعرف على مدى استخدام الطالبات للفصول الافتراضية، والكشف عن إيجابيات وسلبيات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر الطالبات، وتحديد المعوقات التي تحد من استخدامهن للفصول الافتراضية، وتقديم المقترحات والتوصيات لإمكانية الاستفادة القصوى من استخدام الفصول الافتراضية لرفع كفاءة توظيفها في خدمة العملية التعليمية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بالاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في برنامج الانتساب المطور، وتكونت العينة من (375) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- هناك معوقات كبيرة تواجه الطالبات عند استخدامهن للفصول الافتراضية، كما أن هناك مقترحات وحلول متعددة من جانب الطالبات لمواجهة هذه المعوقات.
- شعور الطالبات واقتناعهن باستخدام الفصول الافتراضية في التعليم، وأن لديهن الرغبة في استخدامها.
- إن الطالبات يرين في الفصول الافتراضية القليل من السلبيات والكثير من الإيجابيات.

الإطار النظري

أولا: تقنيات التعليم

تعرف التقنيات التعليمية بأنها: "عملية منظمة يتم من خلالها تصميم التعليم وتقويمه بناء على مجموعة من الأهداف المقروءة، من أجل التوصل إلى طرق تعليمية أكثر فاعلية وكفاءة". (مركز التقنيات التربوية، 2002)

أو هي بعض التطبيقات التي يقوم المعلم بإجرائها من أجل معالجة بعض النظريات بصورة منظمة، وبالتالي يستفيد منها الطالب، وذلك عن طريق الأجهزة وبرامج الحاسوب والتلفزيون التعليمي وغيره.

ولقد تطورت تقنيات التعليم إلى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأصبحت تقدم المواد التعليمية بطريقة فعالة ومشوقة، بالإضافة إلى أنها تساعد الطلاب للتعلم بفاعلية، مما ينعكس بالتالي على مستوى تحصيل الطلاب، ويزيد من مستواهم التعليمي وتزيد دافعيتهم. (التركي، 2010)

وتعرف تقنيات التعليم بأنها: "عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعلم والتعليم وتنفيذه وتقويمه في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على نتائج الأبحاث في مجالات المعرفة المختلفة، وتستخدم جميع الإمكانيات البشرية وغير البشرية للوصول إلى تعلم ذات فاعلية عالية". (الحمادي، 2016)

وبالتالي ومن خلال ما سبق، فإن تقنيات التعليم تمثل مجموعة من الأنظمة التي يتم استغلالها في مجال التعلم، سواء كان بصورة معقدة أم بسيطة، وسواء كان مع جهاز

مـــا أو مـــادة علميـــة، ويـــتم اســـتغلالها بنـــاء علـــى أســـلوب مـــنظم لتحقيـــق أهـــداف تعليميـــة محددة.

وتتمثـــل تقنيـــات التعلـــيم فـــي البـــرامج والأجهـــزة التعليميـــة، والتـــي يـــتم اســـتخدامها بمهـــارة للتواصـــل بـــين الطالـــب والمعلـــم، ممـــا يســـهل علـــى الطالـــب الـــتعلم، ويســـاعده فـــي تحقيـــق النمـــو الشامل والمتكامل.

ثانيا: أهمية تقنيات التعليم

إن تقنيـــات التعلـــيم وعمليـــة توظيفهـــا تعتبـــر مـــن الأساســـيات الهامـــة فـــي العمليـــة التعليميـــة، حيـــث أنهـــا تعمـــل علـــى تحقيـــق الأهـــداف التعليميـــة بمـــا يضـــمن تحقيـــق احتياجـــات ومتطلبـــات الطالب.

وقـــد أظهـــرت دول العـــالم اهتمامهـــا بتقنيـــات التعلـــيم المختلفـــة بـــدرجات متفاوتـــة، كمـــا أنهـــا تعمـــل علـــى مواجهـــة جميـــع التطـــورات والتحـــديات والتـــي تواجههـــا مـــن خـــلال هـــذه التقنيـــات، وبناء على ثقافة كل بلد وإمكانياتها.

وتمتـــاز تقنيـــات التعلـــيم بأهميـــة بالغـــة مـــن حيـــث اســـتخدامها وتأثيرهـــا الإيجـــابي علـــى العمليـــة التعليميـــة، خاصـــة فـــي ظـــل الأزمـــات والجائحـــة التـــي تمـــر بهـــا الـــبلاد، ويـــؤدي حســـن اســـتخدام هـــذه التقنيـــات إلـــى الخـــروج بحلـــول مبتكـــرة لمشـــكلات التعلـــيم وعوائقهـــا، كمـــا أنهـــا تســـاهم فـــي زيـــادة فاعليـــة التعلـــيم، ورفـــع كفاءتـــه، بالإضـــافة إلـــى كونهـــا تعمـــل علـــى توظيـــف المســـتحدثات المختلفـــة التـــي تســـاعد بـــدورها فـــي إتاحـــة الفرصـــة للمزيـــد مـــن الطـــلاب فـــي الـــتعلم فـــي أي وقت وأي مكان. (صالح، 2015، ص22)

ومـــن أهـــم مـــا تقدمـــه تقنيـــات التعلـــيم، أنهـــا تقـــوم بطـــرح مجموعـــة كبيـــرة مـــن طـــرق وأســـاليب التعلـــيم التـــي يمكـــن اتباعهـــا أثنـــاء الشـــرح، ممـــا يســـاعد فـــي توصـــيل المعلومـــة بطريقـــة ســـهلة وبســـيطة بالنســـبة للطالـــب، كمـــا تتـــيح للمعلـــم عـــدة طـــرق لاســـتخدامها مـــع الطـــلاب، وبالتـــالي فإنها تساعد في تعزيز الثقة في النفس.

ويمكن توضيح أهمية التقنيات التعليم وفوائدها من خلال ما يلي:

- تســـاعد فـــي تحســـين نـــوع التعلـــيم، وبالتـــالي تـــزداد فاعليتـــه وتـــأثيره علـــى الطـــلاب، كمـــا أن اهتمامـــات المعلـــم تـــزداد مـــن حيـــث مجـــالات الأهـــداف التعليميـــة، ممـــا يعمـــل علـــى تحديد المواد التعليمية التي يحتاج إليها الطالب، وبالتالي تحديد التقنية الملاءمة.

- يكون لطالب دور إيجابي في العملية التعليمية، فيصبح له دور في البحث عن المعلومات والتعرف عليها، مما يعزز ثقته في نفسه، ويساعده في رفع كفاءته العلمية، بعد أن كان يلعب دور المتلقي فقط.
- استثارة اهتمام الطلاب وإشباع احتياجاتهم ومتطلباتهم للتعلم، حيث أن الإنسان ميال إلى الفضول والتعرف العلمي وحب الاستطلاع والبحث عما هو مجهول عنه، وما يحيط به. (Ciaussen, 2010)
- كذلك تظهر فائدة تقنيات التعليم من حيث كونها تنمي قدرات الطالب في التفكير الإبداعي والعلمي، فيكون ذو منهجية في فكره، ويكون الطالب قادر على التوصل إلى الحلول لمواجهة معيقات التعليم.

وبالتالي فمن خلال تقنيات التعليم يمكن للطالب أن يستخدم جميع حواسه، والتي تساعده في الاستجابة والتأثر بالعلم، مما يعمل على تنمية اتجاهاته وتسهيل المهمة على المعلم. (Al-ammary, 2012)

ثالثا: معايير استخدام تقنيات التعليم

تتمثل معايير استخدام تقنيات التعليم فيما يلي: (صالح، 2015)

- **الحداثة:** والتي تعبر عن مدى ملائمة التقنيات التعليمية المستخدمة مع المواد الدراسية والمناهج، ومدى تماشيها مع متطورات ومتغيرات العصر.
- **القدرات الطلابية:** يجب أن يتمتع الطلاب بمجموعة من القدرات التي تساعد في توفير المعلومات الكافية حول المنهج، وبناء على مستوياتهم وقدراتهم يتم تحديد التقنية المحددة التي سيتم استخدامها في التعليم.
- **الأهمية:** أن يتم اختيار التكنولوجيات الأكثر أهمية في المناهج التعليمية من حيث دورها في الحياة وما تقدمه من خدمات جليلة للطلاب، والتي بدورها تعمل على تشجيع الطلاب لتكون لديهم القدرة على الإبداع والتطور.
- **كفاءة المعلمين:** وهي قدرة المعلم على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، وأن يكون قادر على ربط المنهج بالتكنولوجيا والأنشطة المستخدمة في الفصل.
- **التكامل:** من الضروري أن يكون هناك تكامل بين الأشكال المختلفة للتقنيات عند بناء وتطوير المنهج بحيث يكون جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية بأكملها.

- **الإمكانيات المادية:** تختلف التقنيات التعليمية في كل بلد أو مجتمع باختلاف إمكانياته المادية، فبحسب الإمكانيات تتحدد التقنية المستخدمة.
- **طبيعة المواد والمنهج الدراسي:** إن التقنيات التعليمية المستخدمة في كل مادة تختلف إلى حد ما عن بعضها البعض.
- **الطاقات البشرية المتوافرة:** يجب أن يكون المعلمين الذين سيستخدمون التقنيات التعليمية والتكنولوجية المختلفة قادرين على مواكبة التطورات والتغيرات، وبالتالي تحقيق أعلى فائدة تعليمية للطلاب.

رابعا: ماهية الفصول الافتراضية

برزت تقنية الفصول الافتراضية كأحد التقنيات التعليمية الحديثة، والتي برزت في ظل انتشار جائحة كورونا، وتعتبر تقنية الفصول الافتراضية من أهم التقنيات الشائعة في العملية التعليمية، والتي تقوم على أساس الشبكات العالمية والنواة التي تبني حول المدارس الافتراضية.

وتنشأ الفصول الافتراضية عن طريق دمج كلا من شبكات الحاسب الآلي والوسائط المتعددة التفاعلية. (زين الدين، 2007، ص 171)

ويمكن القول بأن الفصول الافتراضية تشبه الفصول التقليدية، وذلك من حيث كونها تتكون من طلاب ومعلمين، إلا أن الدروس فيها تتم عن طريق شبكة الإنترنت، حيث لا تتقيد الفصول الافتراضية بالتواجد في مكان معين أو وقت محدد، وتساعد الفصول الافتراضية كل من المعلم والطالب في التواصل سويا بصورة فعالة بالصوت والصورة والحوار المكتوب، كما أنهم يتمكنون من مشاركة التطبيقات المختلفة الخاصة بالعملية التعليمية. (إدوارد فالاوسكاس، إرتل، 2000، ص 230)

لذلك فإن الفصول الافتراضية تعتمد على التواصل بين الطلاب والمعلمين، أو التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض ولكن عن بعد، ويعتبر الانفجار المعلوماتي من أبرز العوامل التي ساعدت على تطور الفصول الافتراضية.

ولقد ظهرت الفصول الافتراضية بكثرة في الآونة الأخيرة نظرا لما تمر به المجتمعات من انتشار جائحة كورونا، وبالتالي فقد جعل ذلك المجتمعات تلجأ إلى التقنيات المختلفة للتعليم عن بعد، خاصة الفصول الافتراضية التي أثبتت جدارتها في هذه الفترة، والتي ساعدت على استمرار العملية التعليمية دون حدوث أي ضرر للطلاب

والمعلمين، وكذلك ساعدت على تجنب الإصابة بالفيروس واتباع الإجراءات الاحترازية التي فرضت على الدول كلها. (الأحمري، 2021، ص 293)

وتعرف الفصول الافتراضية بأنها: "بيئات تعلم تفاعلية افتراضية، وتتم هذه الفصول عبر الإنترنت والتطبيقات الإلكترونية المختلفة، والتي تساعد كل من الطالب والمعلم في التواصل المتزامن بالصورة والصوت ولوح الكتابة التفاعلية، كما أنها تمثل عمليات تشارك الملفات المختلفة الخاص بالمحتوى التعليمي والمنهج بين الطالب والمعلم، وتتم الفصول الافتراضية بشكل غير متزامن دون التقيد بزمان ومكان، كما أنها تشبه الفصول الافتراضية الفصول التقليدية من حيث كون الطالب يكون تحت إشراف المعلم وتوجيهاته". (القحاني، 2010)

ومن الضروري التفريق بين كل من الفصول الافتراضية والتعليم الذي يتم عن طريقها، فالفصل إذا كان افتراضيا، إلا أن التعليم الي يتم خلاله هو تعليم حقيقي، وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يطلقون عليه مسمى التعليم الافتراضي، إلا أنه من الأفضل أن يطلق عليه التعلم من خلال تقنية الفصول الافتراضية، أو التعلم الإلكتروني، وفي هذا الأمر فقد عرف المحيسن (2002) التعليم الذي يتم عن طريق الفصول الافتراضية بأنه: "ذلك النوع من التعليم الذي يشبه التعليم المعتاد، لكنه يعتمد على الوسائط الإلكترونية"، فالتعليم في هذه الحالة يكون حقيقيا وليس افتراضيا. (السبيعي، 2015)

خامسا: أهمية الفصول الافتراضية في العملية التعليمية

إن تقنية الفصول الافتراضية ساعدت العملية التعليمية على توظيف أكبر قدر ممكن من المرونة والتفاعل في مجموعة من الاتجاهات والسياقات، كما أنها تتيح بعض الوسائل التي تدعم العملية التعليمية، إلا أن المساحة التي تتيحها للتفاعل الديناميكي بين المتغيرات المختلفة تكون محدودة، كما أنها تكون مقيدة بمستوى التقنية وقدرتها على الاستجابة لمتطلبات واحتياجات الطلاب والمعلمين المتغيرة والمتعددة، كما أنها تتناسب مع ميولهم وقدراتهم الذهنية والعقلية.

وعلى الرغم من أن التكنولوجيا الحديثة والمتطورة تساهم في توفير الوسائل التعليمية والتقنيات المختلفة اللازمة لإتمام عملية التعليم، والتي يمكن استخدامها في الفصول الدراسية، إلا أنها بالإضافة إلى ذلك توفر الظروف المناسبة لتجاوز التحديات والعقبات

التي قد تواجه العملية التعليمية وتؤثر عليها، مثل الزيادة الهائلة في عدد الطلاب، وفي المقابل نجد أن عدد المعلمين ضئيل جدا مقارنة بعدد الطلاب. (الحسن، 2017)

بالإضافة إلى أن الفصول الافتراضية قد أتاحت للمتعلمين تسخير ميزات الإنترنت لإنشاء بيئات تعليمية هادفة وبنائية، حيث تم نقل ميزات الفصول الدراسية المادية إلى فصل دراسي افتراضي مع ميزات محسنة، على عكس الفصول الدراسية التقليدية، فإن الفصل الدراسي الافتراضي يركز على الطالب من خلال منحه مرونة الحضور بما يناسبه.

كما تشمل الميزات السائدة في الفصول الافتراضية أدوات مثل التقويمات عبر الإنترنت، وأدلة المساعدة عبر الإنترنت، وكتب الدرجات عبر الإنترنت، والامتحانات والاختبارات، بالإضافة إلى رسائل البريد الإلكتروني، والرسائل الفورية، وغرف الدردشة، ولوحات المناقشة، وعمليات نقل الملفات، وبناء على تلك الميزات فإن الفصول الافتراضية تدعم التعلم النشط من خلال توفير بيئة مع أدوات التعلم والمواد التعليمية وفرص المناقشة السياقية، كما يسمح هذا للطلاب بالمشاركة في أنشطة التعلم المختلفة بأكثر من مجرد قراءة للمحتويات المتوفرة في الفصل الافتراضي (Phillips, 2005)

ونظرا لمدى أهمية التعرف على الفصول الافتراضية، فكان من الضروري إلقاء الضوء على بعض الفصول الافتراضية، والتي تتمثل فيما يلي:

- **الفصل الافتراضي Emes:**

يتمتع هذا الفصل بقدرته على تحويل الواجهات العربية إلى واجهات إنجليزية أو العكس، وتكون جميع الأدوات التي يتكون منها هذا الفصل الافتراضي موجودة باللغة العربية، وتتاح للطالب فرصة إضافة أو حذف المواد التي يرغب فيها، كما يمكنه إجراء تعديلات على الجدول من خلال النظام الخاص بمدرسته أو الجامعة الخاصة به، ويعتبر هذا الفصل الافتراضي هو الأكثر انتشارا في الوطن العربي.

- **الفصل الافتراضي wiziq:**

يدعم هذا الفصل اللغة العربية، إلا أن واجهته تكون باللغة الإنجليزية، ويمكن استخدام الفصل الافتراضي wiziq من خلال متصفح الإنترنت مباشرة، فلا يحتاج إلى تحميل برنامج معين على جهاز الكومبيوتر، فهو فقط بحاجة إلى

مشغل برنامج ملتيميديا فلاش، وليس من الضروري أن يكون هناك نظام تشغيل معين، حيث يدعم عملية فتح الفيديوهات مباشرة من اليوتيوب. (عبد السميع، 2016)

سادسا: أنواع الفصول الافتراضية

هناك نوعين رئيسيين من الفصول الافتراضية، يتمثلان فيما يلي:

- **الفصول الافتراضية المتزامنة:**

تشبه الفصول الافتراضية المتزامنة القاعات الدراسية، حيث يتم استخدام بعض الأدوات والبرمجيات الحديثة من قبل الطالب والمعلم، والتي تكون مرتبطة بوقت معين، ومن هذه الأدوات المستخدمة:

- اللوح البيضاء.
- غرف الدردشة.
- الفيديو التفاعلي.
- مشاركة الشاشة.
- استطلاع الرأي أو التصويت.
- الغرف الجانبية.
- أداة التجول على شبكة الإنترنت Web Tour.

وبالتالي فإن الفصول الافتراضية المتزامنة تعبر عن التقاء كلا من الطالب والمعلم معا في نفس الوقت من خلال مؤتمرات الصوت والفيديو، والتي تتم عن طريق برامج مثل: (centra, hp virtual classroom, paltalk)، وتحتوي هذه البرامج على مجموعة من الخدمات، منها غرف الدردشة والبث المباشر وغيرها.

وقد ظهر في الآونة الأخيرة في الساحة التعليمية بعض البرامج الأخرى التي تستخدم بكثرة، منها: (webwe, microsof team, zoom)، وقد شاع استخدام هذه البرامج خصيصا في فترة انتشار جائحة كورونا، وهي برامج مجانية وسهل التعامل معها.

- **الفصول الافتراضية غير المتزامنة:**

تشبه الفصول الافتراضية غير المتزامنة بصورة كبيرة الفصول التقليدية، فهي بمثابة فصول تقليدية إلكترونية، وتتم هذه الفصول من خلال دخول المعلم والطالب إلى شبكة الإنترنت لكن في أوقات متفرقة، وتتميز الفصول الافتراضية غير المتزامنة بأنها تتيح الفرصة للطلاب ليعملوا على نفس المحتوى، ولكن بدون أن يجتمعوا في نفس المكان أو الوقت، حيث يتم استخدام برمجيات وأدوات غير متزامنة، والتي تتمثل في البريد الإلكتروني، منتديات الحوار وغيرها، ومن هذه البرمجيات على سبيل المثال: (Moodle, black board, school gen, claroline). (خلف الله، 2017، ص 433)

سابعا: أثر الفصول الافتراضية في ظل انتشار جائحة كورونا

إن من أكثر العوامل التي أدت إلى توظيف التقنية التعليمية (الفصول الافتراضية) على نحو كبير في البيئة التعليمية خاصة في ظل جائحة كورونا، أنها توفر أكبر قدر ممكن من التواصل والتفاعل والمرونة، كما تمتاز الفصول الافتراضية بامتلاكها لمجموعة من الأدوات التي تدعم عملية التعلم، مما يجعلها قادرة على استيعاب احتياجات الطلاب المتغيرة، باختلاف قدراتهم الذهنية والعقلية (Tang, 2020).

ويمكن تحديد أهم مزايا الفصول الافتراضية، من خلال ما يلي:

- تسهل إتمام العملية التعليمية في أي وقت ومكان، فلا يضطر الطلاب للتواجد في نفس الوقت ونفس المكان معا، بل يمكن أن تكون العملية التعليمية في الفصول الافتراضية بصورة متفرقة.
- التعامل مع الطلاب من قبل المعلم بصورة سريعة، بغض النظر عن متابعة حضور الطلاب أو غيابهم، حيث يتم التعامل والتواصل فيما بينهم بصورة إلكترونية.
- توفير الأمان من خلال توفير بيئة آمنة لإجراء المحاكاة.
- تتيح الفصول الافتراضية للطالب فرصة لتحسين أدائهم والارتقاء بمستوى التعامل مع الأجهزة والعمليات التكنولوجية الحديثة والمتطورة، بما يتيح لهم الفرصة لاكتساب الخبرات والمهارات الجديدة.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في المحاور المختلفة دون الشعور بالتوتر أو التخوف.

- على الرغم من أن الفصول الافتراضية تحتاج إلى بنية تقنية، إلا أنها تكون أقل تكلفة من الفصول التقليدية، أو التعليم التقليدي.
- تعتبر الفصول الافتراضية أمثل حل لمن يعيشون في مناطق نائية، والمدارس التي تعاني من قلة المعلمين المؤهلين.
- التفاعل المستمر والاستجابة المنتظمة والمستمرة. (المعجل وآخرون، 2017)

ثامنا: التحديات التي تعيق استخدام الفصول الافتراضية في ظل انتشار أزمة كورونا

على الرغم من أن للفصول الافتراضية العديد من المميزات وأثر إيجابي في العملية التعليمية، خاصة في ظل جائحة كورونا، إلا أنها تواجه مجموعة من التحديات والمشكلات التي تعيق تطبيقها في جميع الدول والمجتمعات، منها على سبيل المثال:

- **تكاليف الفصول الافتراضية:**

تحتاج المؤسسات التعليمية والمدارس دورات تدريبية وتعليمية لكلا من الطلبة والمعلمين، ليتمكنوا من التعامل مع البرامج الخاصة بالفصول الافتراضية، وبالتالي فإنهم بحاجة إلى فريق عمل يعمل على تدريبهم، وزيادة في رأس المال من أجل إتمام عملية التدريب وتوفير الأدوات والأجهزة اللازمة لإتمام تدريبهم، ويجب أن تكون هذه الدورات والأدوات البرمجية حديثة ومتطورة بحيث تواكب متغيرات العصر والتطور التكنولوجي. (purniadi, 2020)

- **جودة التدريس:**

إن البرامج والأدوات الإلكترونية الخاصة بالفصول الافتراضية تعتمد في الأساس على جودة التعليم الذي يتم تقديمه للطلاب، حيث تستند مدى فاعلية الفصول الافتراضية بناء على مدى الإعداد اللازم والمناسب لاحتياجات الطلاب، وإذا لم يتم تحقيق أي من هذه الإعدادات، فهذا يعني أن الجودة والفعالية ستتأثر.

- **عدم توافر الدعم المناسب:**

قد يشعر الطالب مع غياب المعلم الحقيقي أثناء التعلم بعدم الثقة في النفس، وكذلك لا يتمكن من التعرف على مدى صحة مستواه، بالإضافة إلى أنه لا يكون متاح لتوجيه أو دعم الطلبة عندما يكونوا في أمس الحاجة إليه. مما يعني

أن الطلبة قد يحتاجوا إلى انتظار الإجابة والحصول على الدعم أو سيتعين عليه التواصل مع المعلم عبر البريد الإلكتروني أو قنوات الاتصال الأخرى.

- **السرية والأمان:**

قد تمثل الفصول الافتراضية نوع من أنواع التهديد بالنسبة للطلبة، ويرجع ذلك إلى أن جميع بيانات الطلاب والمعلومات المتعلقة بهم تكون موجودة مع إدارة المدرسة، حيث يتم تخزينها في أنظمة الوسائط التعليمية المتعددة والملفات التعليمية، والتي يمكن أن يتم اختراقها في أي وقت، خاصة في حالة استخدام المدرسة للمنصات المجانية.

- **تحميل الملفات والوسائط:**

إن امتلاء المنصات التعليمية والأنظمة الخاصة بالإدارة التعليمية قد يسبب ضعف التحميل بسبب امتلاءها بعجة ملفات، فتكون الملفات بطيئة، وبالتالي فقد يعاني الطالب من مشكلة في الاتصال مع الأجهزة التكنولوجية. (مصطفى، 2021، ص20)

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها ما يلي:

- يتم استغلال التقنيات التعليمية بناء على أسلوب منظم، بحيث تحقق أهداف تعليمية محددة.
- لتقنيات التعليم تأثير إيجابي على العملية التعليمية، خاصة في ظل الأزمات والجائحة التي تمر بها البلاد.
- تقوم التقنيات التعليمية بطرح مجموعة كبيرة من طرق وأساليب التعليم التي يمكن اتباعها أثناء عملية الشرح، مما يساعد في توصيل المعلومة بطريقة سهلة وبسيطة للطالب.
- تساعد تقنيات التعليم المختلفة في تنمية قدرات الطالب في التفكير الإبداعي والعلمي.
- تساعد الفصول الافتراضية كل من المعلم والطالب في التواصل سويا بصورة فعالة بالصوت والصورة والحوار المكتوب، وبالتالي فإنها تحافظ على التباعد الاجتماعي في ظل انتشار فيروس كورونا.
- أتاحت الفصول الافتراضية للمتعلمين تسخير ميزات الإنترنت لإنشاء بيئات تعليمية هادفة وبنائية.
- ساعدت الفصول الافتراضية على توظيف أكبر قدر ممكن من المرونة والتفاعل في مجموعة من الاتجاهات والسياقات، وبالتالي فإنها تدعم العملية التعليمية بصورة إيجابية.
- تتيح الفصول الافتراضية للطالب فرصة لتحسين أدائهم والارتقاء بمستوى التعامل مع الأجهزة والعمليات التكنولوجية الحديثة والمتطورة.

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة، فتوصي الدراسة بما يلي:

- يجب على المؤسسات التعليمية أن تهتم وبشدة بالدورات التدريبية التي تساعد المعلمين للتفاعل مع الفصول الافتراضية والقدرة على التعامل معها، حيث يجب تدريبهم على كيفية التعامل مع البرامج التكنولوجية والأدوات المتطورة المختلفة.

- لا بد من تدريب الطلاب على الوسائل التكنولوجية الحديثة، ومساعدتهم في التعرف على كيفية التعامل مع الفصول الافتراضية، بما يضمن استمرارية العملية التعليمية، وألا تتأثر بجائحة كورونا أو أي أزمة تمر بها البلاد.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تعمل على الكشف عن المزيد من تقنيات التعليم، ودراستها دراسة مفصلة من أجل التعرف على مميزاتها وعيوبها، ومحاولة تطويرها لتحقيق أقصى استفادة منها.

المراجع:

المراجع العربية:

- بوقحوص، خالد أحمد، 2000، اتجاهات تطوير التعليم العالي في ظل العولمة، مجلة التعاون، الرياض، ص51.
- كاظم، سمير مهدي، 2021، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.
- الحسيني، فايزة أحمد مجاهد، 2012، استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ وأثرها على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 45، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص17.
- رزق، فاطمة مصطفى، 2009، أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 90، ص 220.
- حليمة يوسف المنتشري، 2011، برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية (virtual classroom) في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية، مشروع بحثي لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز.
- لطيفة علي الكميشي، 2013، تقنيات التعليم عن بعد (جامعة طرابلس أنموذجا)، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، مجلد 1، العدد 1، ص 125.
- منظمة الصحة العالمية، 2020، فيروس كورونا (كوفيد 19)، تم استرجاعه بتاريخ 2020/11/25 من الموقع https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

- إدوارد فالاوسكاس، مونيكا إرتل، (2000)، الانترنت للمعلمين واختصاصي المكتبات ومصادر التعلم: تطبيقات اليوم توقعات المستقبل، ترجمة عبد الرزاق مصطفى يونس، دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.
- زين الدين، محمد محمود، 2007، كفايات التعليم الإلكتروني، ط1، خوارزم العلمية، المملكة العربية السعودية.
- حمادي، حنان، 2016، واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- الأحمري، سارة عوضة عبد الله، 2021، واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد 37، العدد 5.
- القحطاني، ابتسام بنت سعيد، (2010)، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- التركي، عثمان، 2010، متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 11 (1).
- السبيعي، الجوهرة بمن فهيد بن وليد، 2015، تقويم استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجا، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد 26، العدد 103.
- الحسن، عصام إدريس، وعشابي، هناء عوض، 2017، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجا.
- المعجل، طلال بن محمد، الغامدي، خلود بنت حامد، 2017، أثر الفصول الافتراضية في تدريس أحكام تجويد القرآن الكريم للصف الأول الثانوي بمدينة الرياض (نظام مقررات)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 35.

- عبد السميع، مصطفى، 2016، نموذج تصميم تعليمي مقترح لتصميم فصل افتراضي، تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد 27.
- خلف الله، محمد جابر، 2017، فاعلية اختلاف حجم المجموعات المتزامنة بالفصول الافتراضية في تنمية مهارات إنتاج الاختبارات الإلكترونية والاتجاهات نحو التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (18).
- مركز التقنيات التربوية، 2002، دليل مركز التقنيات التربوية، الرياض، الإدارة العامة لتقنيات التعليم.
- فيصل مسير صالح، 2015، واقع استخدام تقنيات التعليم لدى معلمي الجغرافيا في المرحلتين الأساسية والثانوية من وجهة نظر معلميها ومديري المدارس واتجاهاتهم نحوها في الأردن، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس، ص22.
- مصطفى، محمد فتحي عبد الفتاح، 2021، معوقات التعليم عدُ عن ب في ظ ل جائحة كورونا (covid-19) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة، جامعة الشرق الأوسط، ص20.

المراجع الأجنبية:

- Lee, Y., Min, P., Lee, S., & Kim, S. W. (2020). Prevalence and duration of acute loss of smell or taste in COVID-19 patients. Journal of Korean Medical Science, 35(18). https://doi.org/10.3346/jkms.2020.35.e174
- UNESCO. (5th may, 2020). COVID-19 Educational disruption and response. https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-schoolclosuresfor Medical Sciences Education, The University of the West, Indies, St. Augustine, TTO.
- Florence Martin & Michele A. Parker, 2014, Use of Synchronous Virtual Classrooms: Why, Who, and How?, Department of Instructional Technology,

Foundations, and Secondary Education University of North Carolina at Wilmington, journal of online learning and teaching, vol, (10), no, (2).

- Nada Dabbagh, Anastasia Kitsantas. (2004): Supporting Self-Regulation in Student-Centered WebBased Learning Environments George Mason University, United States.
- Parker, M. A., & Martin, F. (2010). Using Virtual Classrooms: Student Perceptions of Features and Characteristics in an Online and a Blended Course, MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, Vol. 6, No. 1, March 2010.
- Phillips, J. M. (2005). Strategies for active learning in online continuing education. The Journal ofContinuing Education in Nursing, 36(2), 77-83.http://www.slackjournals.com/article.aspx?rid=4294
- Tang, T, Abuhmaid, A, M, Olaimat, M, Oudat, D, M, Aldhaeebi, M, & Bamanger, E, 2020, efficiency of flipped classroom with online, based teaching under COVID 19, interactive learning environments, 3(1).
- Al-Ammary Jafiah (2012) . Educational Technology A way TO Enhance Student Achievement At The University Of Bahrain The Online journal of New Horizons in Education, Volume, 3, Issue, 3 .
- Ciaussen, J (2010). "Functional Competencies of Technology Teachers Perceived to be Necessary by selected Teachers educators. Teacher Supervisor Directors, and public School Technology teacher "Dissertation Abstract International"52(8) P, 2895 A.
- Purniadi, P. (2020). The Students Learning from Home Experience during Covid-19 School Closures Policy in Indonesia. Journal Iqra': Kajian Ilmu Pendidikan, 5(2), 30-42.